Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جانب المحبة، تناول الشعر الصوفي موضوعات: حقيقة الوجود ـ فيض التجليات الإلهية على قلب الصوفي ـ التوحيد الشهودي ـ ميثاق الله مع الأرواح قبل خلق الأجساد (عالم الذَّرِّ) ـ المقابلة بين الظاهر والباطن ـ أطوار المشاهدة ـ الوحدة . .

وبعد القرن العاشر الهجري، نضبت المعرفة الصوفية وتجمَّدت عند تراث السابقين، فبقي الشعر الصوفي في مرحلته المتأخرة، ينسج على أغراض المرحلة السابقة، دون ولوجٍ لآفاق جديدة . . وكادت لغته المتفجرة تهدأ، وأشجاره الوارفة تصفرُّ وتتساقط أوراقها. وعلى الحقيقة؛ فليس ذلك بالغريب، فمنذ القرن العاشر وحتى اليوم، وكل ما في هذه الأمة يهدأ، ويصفرُّ، وتسقط أوراقه.

الوقفة الثالثة:

(حول الشعر الصوفي الفارسي):

لم يقف التصوف في الإسلام عند حدود اللغة، بل حلَّقت التجربة الصوفية في آفاق العالم الإسلامي كله؛ ومن ثمَّ لم يقتصر تصويرها الشعري على اللغة العربية، وإنما حفلت الفارسية والتركية بروائع من الشعر الصوفي، لا يقل في روعته وبهائه عما كُتب بالعربية.

ولقد تعمَّدتُ في رحلتنا هذه، أن نحطَّ الرحال حيناً عند نجم الدين كُبرى، كي يشتمل الكتاب على واحدٍ من شعراء الصوفية الفرس، المجهولين أيضاً كالعرب. وقد اتضح للشعر الصوفي الفارسي مذاقٌ خاص، واكتسى في مجمله بطابعٍ قد يميزه عن شعر الصوفية العرب. فأول ما يبدو من ذلك، هذا اللون من الحكمة الرائقة التي تغلِّف الرباعية الأولى التي قدمناها من شعر نجم الدين، حيث يحكي عن الحكام في حال عزلهم وفي حال سلطتهم.